

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية

محمد فوزي سليمان شكوري

إشراف

أ.د نزار بن عمارة الرايسي

الملخص :

هدفت هذه الدراسة عن تأثير حاضنات الأعمال على الكفاءة التشغيلية بالشركات التقنية الناشئة في المملكة العربية السعودية؛ حيث إن حاضنات الأعمال هي هياكل دعم لأصحاب المشاريع التي تهدف إلى تعزيز إنشاء الأعمال التجارية وتطويرها، والهدف من هذه الدراسة هو التحقق مما إذا كان لحاضنات الأعمال تأثيرٌ إيجابي على الكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية، وكذلك فهم العوامل التي تؤثر على فعاليتها، وأظهر استعراض الأدبيات أنّ حاضنات الأعمال التجارية كان لها أثر إيجابي على العمالة في البلدان النامية، ولكن فعاليتها تتوقف على عدة عوامل؛ مثل: الدعم المؤسسي، ومهارات تنظيم المشاريع، وسياسات دعم تنظيم المشاريع، وخصائص بيئة الأعمال التجارية، وقد استخدمت الدراسة منهجية كمية لتقييم تأثير حاضنات الأعمال على الكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية، ثم قامت بجمع البيانات من حاضنات الأعمال في جميع أنحاء المملكة وتحليلها باستخدام برامج إحصائية متخصصة، وقد أظهرت النتائج أنّ حاضنات الأعمال كان لها تأثير كبير وإيجابي على الكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية.

الكلمات الدالة: حاضنات الأعمال، الكفاءة التشغيلية، التوظيف، الإنفاق

الحكومي، العمالة.

The impact of business incubators in the technology sector on operational efficiency

A case study of startups in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study investigated the impact of business incubators on the operational efficiency of emerging technology companies in the Kingdom of Saudi Arabia. Business incubators are support structures for entrepreneurs that aim to promote the creation and development of businesses. The aim of this study was to investigate whether business incubators have a positive impact on operational efficiency in Saudi Arabia and, if so, to understand the factors that influence their effectiveness. The literature review showed that business incubators have had a positive impact on employment in developing countries, but their effectiveness depends on several factors, such as institutional support, entrepreneurial skills, entrepreneurship support policies, and characteristics of the business environment. The study used a quantitative methodology to evaluate the impact of business incubators on operational efficiency in the Kingdom of Saudi Arabia. Then collect data from business incubators throughout the Kingdom and analyze it using specialized statistical programs. The results showed that business incubators had a significant and positive impact on operational efficiency in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: business incubators, operational efficiency, employment, government spending, employmen

المقدمة :

تعدُّ المشاريع والشركات الناشئة؛ سواء أكانت مشروعات صغيرة أم متوسطة، أو المنشآت متناهية الصغر من أهم محركات التنمية الاقتصادية في الاقتصاديات الحديثة؛ لما لها من مرونة وقدرة على استيعاب المتغيرات الجديدة التي تمثل تحديات كبيرة أمام الأنظمة الاقتصادية الحالية من ناحية القدرة على استيعاب قوى العمل في المجتمع والمساهمة في زيادة الدخل الإجمالي العام للدول عبر زيادة الناتج المحلي القومي (GDP)، لذا نلاحظ أنَّ غالبية الدول النامية والمتقدمة تولي اهتمامًا كبيرًا لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما تولي المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بهذا القطاع.

فعندما تُلقى نظرة سريعة على حجم سوق العمل والقوى العاملة في المجتمع السعودي، تُدرك أهمية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لكافة أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فبحسب ما ذكرت الهيئة العامة للإحصاء السعودية بأن الفئة العمرية للمواطنين السعوديين من عمر (١٥ - ٣٤ سنة) تُمثِّل (٣٦.٧%) من إجمالي التعداد السكاني، وذلك للعام (٢٠٢٠)، مما يعني أنَّ أكثر من ثلثي المجتمع السعودي قادر على العمل والعطاء، يقابله في تقرير صادر من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة للربع الثاني من العام (٢٠٢٠) بأنه بلغ إجمالي عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة (٥٧١.١٧٧) منشأة بنسبة نمو سنوي بلغ (٢%)، كما بلغ عدد الوظائف في هذه المنشآت حوالي (٤.٩٥٦.١٨٧)، وتمثل نسبة مساهمة هذه المنشآت في الناتج المحلي الإجمالي (٢٨.٧٥%)، إلا أنه مع ارتفاع النمو في عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة للعام (٢٠٢٠) نجد معدل البطالة في ارتفاع أيضًا؛ حيث زاد معدل البطالة في الربع الثالث من عام (٢٠٢٠) بمقدار (٢٠٥%)؛ حيث وصل إلى (١٤.٩%)، وذلك بحسب التقرير الصادر من الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠).

ونظرًا للنمو المتزايد لقطاع التقنية عبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة الذي تسعى المملكة العربية السعودية لرعايته وتعظيم العائد الاقتصادي من خلاله، وذلك من خلال العديد من الآليات والبرامج والمؤسسات الحكومية والخاصة، فإنَّ حاضنات الأعمال تُعدُّ

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

إحدى أهم هذه الآليات؛ حيث قامت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية بإنشاء تجمُّع لحاضنات الأعمال في المملكة تحت مسمًى: "حاضنات ومسرعات السعودية"، وتضم (١١١) عضواً؛ منها: (٤٦) حاضنة أعمال، وحاضنتان رقميتان، و(١٦) مسرعة أعمال، و(٤٧) مساحة عمل مشتركة، وذلك عبر المؤشرات المعلًن عنها بالموقع الرسمي لهم (حاضنات السعودية، ٢٠٢٠).

وتتمثل أهمية حاضنات الأعمال في "تركيزها على رعاية المنشآت الصغيرة التي تكون أكثر قابلية للتغيير والتطوير وتقبُّل الأفكار المتجددة، كما تمثّل إحدى الوسائل الفعالة في تقديم الدعم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المناطق الحضرية والريفية على السواء، وتتميز بتنوع الخدمات التي تُقدِّمها، ومساعدة المنشآت في التغلب على المشكلات والصعوبات التي قد تؤدي إلى فشلها" (الخطا، ٢٠٢٠).

وتُعدُّ التنمية الاقتصادية وتحقيق معدلات نمو عالية في المناطق والأقاليم التي تعاني من الكساد والتهميش أهم أهداف حاضنات الأعمال (غريسي، أحمد، وبوشيخي؛ ٢٠٢٠).

إلّا أنه من الملاحظ أنّ العائد من البرامج والأنشطة والخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال مازال أقل من المأمول، كما يُلاحَظ وجود العديد من العوامل والصعوبات التي تُعيق حاضنات الأعمال من تحقيق أهدافها بالشكل المرجو، كما يُلاحظ ضعف البرامج والخدمات الموجهة للتنمية الاجتماعية بشكل عام، وما يخصُّ الكفاءة التشغيلية ومواجهة البطالة بشكل خاص؛ مما يُفقد حاضنات الأعمال جزءاً مهماً من دورها الرئيس؛ وهو التنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة.

من هنا تتبلور فكرة هذه الدراسة في كونها محاولة للوقوف على واقع الصعوبات والمشكلات التي تواجهها حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، ومحاولة تحديد إلى أي مدى يمكن لحاضنات الأعمال أن تقوم بدور فاعل في زيادة الكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية.

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- أولاً- الأهمية النظرية: تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية المعرفية في:
 - إثراء العمل الأكاديمي العربي بدراسة علمية جادة تتناول أثر حاضنات الأعمال على التنمية الاجتماعية (الكفاءة التشغيلية) في المجتمعات العربية بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص.
 - التأكيد على دور حاضنات الأعمال وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع السعودي بشكل عام، والكفاءة التشغيلية ومحاربة البطالة بشكل خاص.
 - فتح الطريق أمام باحثين آخرين لتناول المتغيرات المرتبطة بحاضنات الأعمال وتأثيرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً- الأهمية العملية: تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية التطبيقية في:

- مساعدة واضع السياسات والبرامج الاقتصادية في الوقوف على الواقع الحالي لحاضنات الأعمال في المملكة وتأثيرها على التنمية الاجتماعية المتعلقة بزيادة الكفاءة التشغيلية والحد من البطالة؛ وذلك من أجل رؤية أوضح وأعمق للمعوقات التي تواجهها، وسبل تطويرها مما يحقق العوائد الاقتصادية والاجتماعية المرجوة منها.
- المساهمة في زيادة الاهتمام بحاضنات الأعمال لما يمكن أن تقوم به من أدوار في زيادة الكفاءة التشغيلية بالمملكة العربية السعودية.
- المساهمة في إيجاد إستراتيجية مناسبة لتطوير برامج حاضنات الأعمال من أجل زيادة الكفاءة التشغيلية بالمملكة العربية السعودية.

أسباب اختيار موضوع البحث:

لقد أتت فكرة هذه الدراسة من خلال عدد من المحاور:

- الخبرة الذاتية؛ حيث إنني من المهتمين بجوانب التنمية الاقتصادية بحكم الدراسة والعمل، وقد لاحظت الدور الحيوي لحاضنات الأعمال على التنمية

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

الاقتصادية، كما لفت انتباهي تركيز حاضنات الأعمال على دعم الجوانب الفنية والتمويلية للمشاريع الناشئة، وضعف الاهتمام بجوانب التنمية الاجتماعية؛ كالكفاءة التشغيلية ومحاربة البطالة، مما حفّزني إلى دراسة العوامل المرتبطة بهذه الجوانب.

• **الدراسة الاستقصائية؛** حيث إنه اتضح من خلال دراسات استقصائية معلوماتية سريعة بالبحث في: حجم سوق العمل، وعدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد السعودي، وعدد حاضنات الأعمال الموجودة حالياً. اتضح وتبيّن بشكل سريع الزيادة المطردة في عدد هذه المشاريع، والتوجه الحكومي والخاص نحو تبني حاضنات الأعمال ودعمها عبر الجامعات ورجال الأعمال، مما عزّز لدي ضرورة القيام بدراسة علمية منهجية للتعرف على تأثير حاضنات الأعمال على برامج الكفاءة التشغيلية في المجتمع السعودي.

توصيات الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات التي بحثت في تأثير حاضنات الأعمال على التنمية الاقتصادية، وجدت العديد منها قد أوصت بضرورة دراسة الجوانب المتعلقة بتأثير حاضنات الأعمال على التنمية الاجتماعية.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في "التعرّف على سبب تزايد نسب البطالة مقابل تزايد عدد المنشآت الناشئة، واقتراح حلول لها"، كما تهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على الواقع الحالي لأثر حاضنات الأعمال على الكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية.

٢. التعرف على المعوقات التي تواجه حاضنات الأعمال وتؤثر على دورها في زيادة الكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية.

٣. تحديد أثر حاضنات الأعمال على الكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية.

٤. اقتراح إستراتيجية لتطوير برامج حاضنات الأعمال لزيادة الكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية.

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

مشكلة البحث وتساؤلاته:

من العرض السابق تبين لنا النمو الكبير في عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة الناشئة في المملكة العربية السعودية، وأهمية هذه المشاريع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما فرض على المملكة ضرورة إيجاد مؤسسات تستطيع تقديم المساعدة والدعم والرعاية لهذه المشاريع.

وحيث إن حاضنات الأعمال تُعدُّ إحدى أهم آليات تقديم الدعم والمساعدة للمشاريع الناشئة، إلا أنه من الملاحظ تركيز حاضنات الأعمال على تقديم الدعم الفني والمالي للمستفيدين، وضعف الاهتمام بالبعد الاجتماعي المتمثل في رفع الكفاءة التشغيلية. من هنا جاءت هذه الدراسة كي تهتم بهذه الجوانب، من خلال محاولة الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس الآتي:

"ما أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية: دراسة حالة الشركات الناشئة بالمملكة العربية؟".

الذي يتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما واقع برامج حاضنات الأعمال المتعلقة بالكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما المعوقات والصعوبات التي تواجه برامج حاضنات الأعمال المتعلقة بالكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية؟
٣. ما أثر حاضنات الأعمال على الكفاءة التشغيلية في قطاع التقنية بالمملكة العربية السعودية من خلال الشركات الناشئة؟
٤. ما الإستراتيجية المقترحة لتطوير برامج حاضنات الأعمال المتعلقة بالكفاءة التشغيلية في المملكة العربية السعودية؟

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج لموضوع هذه الدراسة، والذي يعني طريقة دراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث؛ حيث يمكن استخدام هذا المنهج في وصف المشكلة المتعلقة بهذه الدراسة وتحديدتها، وذلك من خلال التعرف على الواقع الحالي لحاضنات الأعمال، والتعرف على أثر البرامج التي تقدمها الدولة على زيادة الكفاءة التشغيلية، واقتراح إستراتيجية مناسبة من شأنها تطوير برامج تلك المؤسسات.

حدود البحث:

سوف تلتزم هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الجغرافية:** تقتصر هذه الدراسة في حدودها الجغرافية على المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على موضوع أثر حاضنات الأعمال على الكفاءة التشغيلية بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود النوعية:** تقتصر هذه الدراسة على حاضنات الأعمال الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

بيانات البحث:

- **المصادر الأولية:** تتمثل في التقارير والإحصاءات الصادرة من الجهات الرسمية؛ مثل: صندوق النقد الدولي، الهيئة العامة للإحصاء ونحو ذلك من الجهات الرسمية المعتمدة.
- **المصادر الثانوية:** تتمثل في الكتب والرسائل العلمية والتقارير المنشورة والمقالات ذات الصلة بموضوع البحث.

مصطلحات البحث:

(١) حاضنات الأعمال Business Incubators:

تُعرف حاضنات الأعمال على أنها: "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات الناشئة والمبدعة، كما يتم توفير وسائل الدعم المتعددة؛ منها الدعم المالي والخبرات المختلفة

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

والأماكن، وكذلك كافة السبل المتنوعة للمساعدة على بقاء مثل هذه الشركات والمؤسسات" (علي، ٢٠٢٠).

أو هي: "بناء مؤسسي حكومي أو خاص يمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته أو من خلال المراحل المختلفة التي تمر بها المنشآت المختلفة، كما توفر هذه الحاضنات فرصاً للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات والتأجير ونقل التقنية" (لواج، ٢٠٢٠).

وتعرف الدراسة الحالة حاضنات الأعمال إجرائياً على أنها:

"مؤسسات وسيطة تقدم مختلف أنواع الدعم اللوجستي، والفني، والإداري للمشروعات الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في الكفاءة التشغيلية".

(٢) الكفاءة التشغيلية:

تُعرّف الكفاءة التشغيلية على أنها:

● "تلك العملية المعقدة التي تتخذها المنظمة في استقطاب اليد العاملة وتعينهم في مناصب عمل دائمة أو مؤقتة في هيكلها التنظيمي بغية تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية" (رندة، ٢٠١٦).

● "الالتقاء بين العمل ومنصب العمل" أو هو "نشاط فكري أو عضلي يأخذ عنه صاحبه أجراً أو ربح وفائدة" (عبد الحميد، وعبد القادر، ٢٠١٨).
"مجموعة التدابير الفعالة التي تتخذ بقصد تحقيق التوازن بين العرض والطلب على القوي العاملة لضمان عدم اختلال سوق العمل" (شعيب، والزليتن، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت مجال هذه الدراسة ومتغيراتها؛ منها:

الدراسة الأولى: (Wen& al,2020)

تقترح هذه الدراسة تسعة مؤشرات لقياس الكفاءة التشغيلية لحاضنات الأعمال في مجال العلوم والتكنولوجيا من خلال تجميع البحوث ذات الصلة للعلماء السابقين، بما في

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

ذلك أربعة مؤشرات للإدخال من جوانب الموارد البشرية والمادية والمالية، وخمسة مؤشرات للإخراج من جوانب القدرة على الحضانة والإنجازات التكنولوجية والأداء الاقتصادي والفوائد الاجتماعية أيضاً، ويتم حساب كفاءة الإدخال والإخراج لحاضنة الأعمال؛ حيث تمَّ اختيار (٤٨٤٨) حاضنة أعمال للعلوم والتكنولوجيا في مجال العلوم والتكنولوجيا في ثلاثين مقاطعة في الصين باستخدام نموذج DEA-BCC.

تُظهر النتائج أنه من حيث الكفاءة التقنية النقية فإنَّ مستوى إدارة وتكنولوجيا حاضنة الأعمال في معظم مقاطعات الصين قد وصل إلى مستوى عالٍ، ومع ذلك تفشل (١٧) مقاطعة في تحقيق الكفاءة المطلوبة، وهناك تكرار في الإدخال ونقص في الإخراج، ومن بينها تسع مقاطعات تعاني من عدم الكفاءة في الحجم، مما يشير إلى أنَّ كفاءة استخدام الموارد في حاضنة الأعمال في مجال العلوم والتكنولوجيا غير مثالية، وهناك مشاكل في إهدار الموارد، ولا يزال هناك مجال كبير لتحسين عملية الحضانة.

أخيراً باستخدام نموذج مؤشر (DEA Malmquist) لتحليل تغيير إنتاجية العوامل الكلية لحاضنة الأعمال في مجال العلوم والتكنولوجيا، تمَّ العثور على أنَّ قيمة المتوسط لمؤشر تغيير التقدم التكنولوجي هي الأعلى، وقيمة المتوسط لمؤشر تغيير كفاءة الحجم هي الأدنى، مما يشير إلى أنَّ حاضنة الأعمال في مجال العلوم والتكنولوجيا تُعزِّز التقدم التكنولوجي، ومع ذلك: نظراً لاختلاف السياسات وقدرات الإدارة وقدرات تكامل الموارد والوضع الفعلي لتطور الاقتصاد الإقليمي، فإنَّ مؤشر تغيير الكفاءة التقنية ومؤشر تغيير التقدم التقني النقي ومؤشر تغيير كفاءة الحجم لكل منطقة يختلفون تماماً من حيث التعزيز والتراجع وفقاً لنتائج التحليل، وتطرح هذه الدراسة بعض الاقتراحات السياسية لتحسين تخصيص موارد الحضانة، وتحسين آلية اختيار مشاريع الحضانة، وإنشاء نظام خدمة احتضان متكامل؛ وذلك لتحسين الكفاءة التشغيلية لحاضنة الأعمال التقنية.

الدراسة الثانية: (Guan, C., & Fan, Y. 2020)

تقيس هذه الدراسة كفاءة تشغيل حاضنة الأعمال التكنولوجية في الصين من خلال استخدامها لتحليل مغلف البيانات (DEA)، وتحليل تأثير قوة ربط الشبكة والحجم

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

ومركزية الشبكة على الكفاءة التشغيلية لمؤشرات حاضنات الأعمال التكنولوجية، استناداً إلى البيانات التي تدرس (٢٠٢٠) من حاضنات الأعمال التكنولوجية في الصين من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠١٨، مع مناقشة الاختلافات بين مناطق محددة.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن كفاءة تشغيل حاضنات الأعمال التكنولوجية في الصين أخذت في الازدياد؛ حيث ارتفع متوسط الكفاءة (الكفاءة التشغيلية) لدى حاضنات الأعمال التكنولوجية في المنطقة الشرقية سنوياً، ووصل إلى أعلى مستوياته في الصين في عام ٢٠١٨، علاوة على ذلك: فإن متوسط الكفاءة (الكفاءة التشغيلية) لمؤسسات التجارة في المناطق الشمالية الشرقية والغربية منخفضة، ويلاحظ -أيضاً- أن حجم الشبكة ومركزية الشبكة لهما تأثير إيجابي كبير على الكفاءة التشغيلية الإجمالية لحاضنات الأعمال التكنولوجية، وقوة ربط الشبكة لها تأثير مقلوب على شكل حرف U، وإن الوقت والحجم والطبيعة والسمعة التي تم تحديدها لمؤشرات حاضنات الأعمال التكنولوجية لهم تأثير إيجابي كبير على كفاءة تشغيل حاضنات الأعمال التكنولوجية في غرب الصين؛ حيث يرتبط الموقع الجغرافي ارتباطاً إيجابياً بكفاءة تشغيل حاضنات الأعمال التكنولوجية، ومع ذلك: فإن طبيعة حاضنات الأعمال التكنولوجية لها علاقة سلبية بكفاءة تشغيل حاضنات الأعمال التكنولوجية في المنطقة الشمالية الشرقية.

وتُظهر النتائج -أيضاً- أن الوقت المحدد وحجم وطبيعة وسمعة حاضنات الأعمال التكنولوجية لها تأثير إيجابي كبير على الكفاءة التشغيلية، ففيما يتعلق بالوقت المحدد لحاضنات الأعمال التكنولوجية فإن الجيل الأقدم من حاضنات الأعمال التكنولوجية يتمتع بشكل عام بكفاءة تشغيل أفضل، ويجب على الجيل الأحدث من حاضنات الأعمال التقنية أن يركز بشكل أقوى على التكنولوجيا العالية، والشركات الناشئة المبتكرة الواعدة، ويمكن أن تتخذ شكل مسرعات شعبية متزايدة مستوحاة من نجاح الحاضنات القديمة، وقد تساعد هذه الأساليب الحاضنات الجديدة على تحسين الكفاءة التشغيلية.

وتوصي هذه الدراسة بأنه يجب أن توفر حاضنات الأعمال التكنولوجية التي لديها عدد أقل من الشركات المحتضنة فرصاً أوسع للتواصل ونقل المعرفة وتبادل الخبرات؛ مثل: تنظيم

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

أو تنشيط المزيد من أنشطة التعاون والتبادل والتدريب المشترك مع حاضنات الأعمال التقنية الأخرى، ويمكن لحاضنات الأعمال التكنولوجية الاستفادة من وسائل الإعلام، وتنفيذ أنشطة رمزية، والاستثمار في رأس المال البشري، والاستثمار في تطوير المنتجات وغيرها من الإجراءات التي تؤدي إلى زيادة سمعة حاضنات الأعمال التكنولوجية.

الدراسة التاسعة: Lukeš, M., Longo, M. C., & Zouhar, J. (2019)

تبحث هذه الدراسة في تأثير حاضنات الأعمال على أداء الشركات الناشئة المبتكرة من حيث عائدات المبيعات وخلق فرص العمل، وتمّ النظر في عينة كبيرة من (٢٥٤٤) شركة ناشئة إيطالية مبتكرة، وتمّ احتضان (٦٠٦) منها، وباستخدام اندارات توبيت وبواسون ومطابقة درجات الميل، توصل الباحثون إلى أنّ هناك تأثيراً سلبياً معنوياً للجوء إلى خدمات حاضنات الأعمال على إيرادات المبيعات، ولا يوجد تأثير كبير لحاضنات الأعمال على خلق فرص العمل.

كما توصلت هذه الدراسة العلمية إلى أنّ التأثير السلبي المبدئي لحاضنات الأعمال على إيرادات المبيعات يتحول إلى تأثير إيجابي على المدى الطويل، وبالإضافة إلى ما سبق فقد قام الباحثان -كذلك- بتحليل آثار خصائص حاضنات الأعمال من حيث: الملكية، والشهادة، والحجم على نمو الشركات الناشئة المستأجرة، وقد تبين لهما من خلال ذلك إلى أنّ هذه التأثيرات ضعيفة، وتقترح الدراسة أن يخفض صانعو السياسة العامة توقّعاتهم فيما يتعلق بعدد الوظائف الجديدة التي تمّ إنشاؤها من خلال دعم حاضنات الأعمال.

الدراسة العاشرة: Grilo, A., & Santos, J. (2015)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف قدرة النماذج القياسية الديناميكية لتحليل البيانات (DEA) على مساعدة الشركات القائمة على التكنولوجيا الجديدة (NTBFs) في حاضنات الأعمال، وقد تمّ إجراء دراسة حالة من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١١ في لشبونة بالبرتغال، وشملت هذه الدراسة (١٣) حاضنة أعمال، من أصل ١٣ وحدة تمت دراستها، وتمّ تحديد ست وحدات غير فعالة من جميع النواتج في النسبة المشار إليها في درجة الكفاءة، وربما تأثرت هذه النتائج بصغر مجموعة البيانات.

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أنّ أربعة من الستة الوحدات غير الفعالة لديها نفقات بحث وتطوير مرتفعة للغاية، وبالتالي: يجب أن تستخدم مواردها بكفاءة أكبر؛ لأنّ هذه الاستثمارات لا تعكس الأهداف المرغوب فيها في النتائج، علاوة على ذلك فقد أظهرت النتائج تحسُّناً بنسبة (٣٤.٧٪) في الإنتاجية بين عامي: ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، وبنسبة (٦٥.٥٪) بين عامي: ٢٠١٠ و ٢٠١١، مما يشير إلى أنّ الشركات قد استثمرت في التقنيات الجديدة من أجل تحسين إنتاجيتها، وتوصي هذه الدراسة بأنّه يمكن أن تؤدي حاضنات الأعمال دوراً رئيسياً في المساعدة على تحويل فكرة العمل إلى منظمة قائمة على التكنولوجيا وتنسّم بالكفاءة الاقتصادية؛ حيث يمكن أن يساعد تقييم الأداء والمعايير القياسية للشركات القائمة على التكنولوجيا الجديدة (NTBFs) على أن تُصبح أكثر إنتاجية وكفاءة من خلال تجنب فشلها المفاجئ.

ومع ذلك: فهناك نقص في الأدبيات المتعلقة بتقييم الكفاءة وتطور الإنتاجية للشركات القائمة على التكنولوجيا الجديدة (NTBFs) في سياق حاضنات الأعمال، وعلى الرغم من أن اتخاذ القرار بشأن إستراتيجية (NTBFs) هو في نهاية المطاف مسؤولية رواد الأعمال، إلا أن حاضنات الأعمال قد توفر أدوات قياس الكفاءة والإنتاجية في دورها التوجيهي للشركات المحتضنة، ومن ثم يُوصى مدير و (NTBFs) ومديرو حاضنات الأعمال باعتماد إجراء إداري معياري داخلي من أجل تقييم الوضع النسبي لكل شركة إلى الحد الفعال، كما يقترح الباحثون تطبيق نموذج (DEA) على شركات التكنولوجيا غير المحتضنة لمزيد من المقارنة.

الفجوة البحثية: من خلال التعليق السابق، والمسح الاستقرائي النقدي الذي قمنا به، فإنّ أغلب الدراسات الموجودة تتحدث عن الصين، وبعضها عن المكسيك أو البرتغال، بينما لا توجد -تقريباً- أية دراسة اهتمت بموضوع الكفاءة التشغيلية لحاضنات الأعمال في الدول العربية، باستثناء دراسة واحدة في الجزائر، وقد انعدمت الدراسات في المملكة العربية السعودية، وهي الفجوة التي تسعى هذه الدراسة إلى سدّها بمشيئة الله في أطروحتنا هذه.

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة، وما توصلت إليه من نتائج، وفي ضوء ما أوصت به، يمكن تبين الملاحظات الآتية:

● بينت معظم الدراسات الاهتمام المتزايد من قِبَل القطاع الحكومي أو الخاص بحاضنات الأعمال، وأهمية الدور الذي تقوم به في التنمية الاقتصادية وتطوير المجتمعات.

● اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج في دراسة وتحليل دور حاضنات الأعمال على التنمية الاقتصادية بأبعادها المختلفة.

● اعتمدت معظم الدراسات على كلٍّ من: الاستبيان والمقابلة باعتبارهما أنسب الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من المجتمعات البحثية المتعلقة بموضوع حاضنات الأعمال.

● قلة الدراسات التي تناولت دور وأثر حاضنات الأعمال في التنمية المجتمعية بشكل عام، وأثرها على الكفاءة التشغيلية بشكل خاص.

● أوصت العديد من الدراسات بضرورة إجراء المزيد من البحوث الاقتصادية المتعلقة بدور وأثر حاضنات الأعمال على كافة أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ كالكفاءة التشغيلية، ومواجهة البطالة.

الدراسة الميدانية

مقدمة:

يتمثل الهدف من هذه الدراسة الميدانية في أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية" دراسة حالة الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث، حيث ان المنظمات المتميزة تسعى دائما لكسب رضا العملاء من خلال تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها وتحسين مستوى المنتجات التي تقدمها وتقوم دائما بتحليل ما تقدمه من خدمات ومنتجات والعمل دائما على تطويرها وهدفها الأساسي ليس فقط الاكتفاء بتقديم خدمة متميزة بل الهدف هو المسابقة لإبهار هذا العميل والوصول الى مستوى يفوق مستوى توقعاته وتطلعاته.

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

قام الباحث بتفريغ الردود على الاسئلة بجداول البيانات وتم تحليلها واستخلاص النتائج من خلال تطبيق بعض الاساليب الاحصائية الواردة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science المعروفة اختصارا باسم (SPSS) فروض الدراسة:

اعتمد الباحث عند صياغة فروض الدراسة علي عدد من المصادر المختلفة في مقدمتها الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمشكلة الدراسة الحالية، والمقابلات والملاحظات، واستنادا إلى مشكلة الدراسة والتساؤلات المتعلقة بها، والتي سيجري اختبارها بهدف الوصول إلى نتائج الدراسة. وفيما يلي فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الاول: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الاول (واقع برامج حاضنات الأعمال) علي المتغير التابع الكفاءة التشغيلية بالتطبيق على الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث.

■ مجتمع الدراسة وتحديد حجم العينة:

يتكون مجتمع الدراسة من رؤساء القطاعات ومديري الإدارات العليا والوسطى والفنيين في الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة تم الاعتماد على أسلوب العينات لعملية جمع البيانات وقد اعتمد الباحث في الحصول على البيانات اللازمة للدراسة الميدانية لمجتمع الدراسة وحجم العينة على أسلوب قائمة الاستقصاء.

وقد قام بإعداد القائمة في شكل عبارات واستفسارات يُمكن من خلالها دراسة وتحليل الردود عليها لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، حيث قام الباحث بتوزيع الاستثمارات على عينة الدراسة، وقد تم فحص هذه الاستثمارات الواردة كل استثمارة على حده لتحديد مدى صدقها وصلاحيتهما للتحليل الإحصائي، وتم استبعاد الاستثمارات الغير صالحة، وبلغت الاستثمارات الصالحة للتحليل (٣٣٥) استثمارة.

أثر حاضرات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

تفريغ البيانات الواردة بقوائم الاستقصاء المستلمة:

بعد تجميع استمارات الاستقصاء ومراجعتها، قام الباحث بترميز عبارات الاستقصاء داخل كل بعد من أبعاد الدراسة وإعطاء الوزن الترجيحي طبقاً لمقياس ليكرت المتدرج الخماسي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1) مقياس ليكرت المتدرج الخماسي

متوافر بدرجة كبيرة جداً	متوافر بدرجة كبيرة	متوافر إلى حد ما	غير متوافر	غير متوافر على الإطلاق	مدى الموافقة
5	4	3	2	1	درجة الوزن الترجيحي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة.

■ تحديد حجم العينة:

نظراً لوجود العديد من القيود التي تمنع الوصول إلى مجتمع الدراسة بأكمله ومنها كبر حجم مجتمع الدراسة والوقت والتكلفة لذا اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أسلوب العينات لجمع البيانات الأولية واعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية التطبيقية في اختيار العاملين والعملاء في الخدمات المصرفية.

ولتحديد حجم العينة قام الباحث باستخدام المعادلة التالية لتقدير حجم العينة:

$$n = \frac{P(1 - P)}{\frac{(e)^2}{(Z)^2} + \frac{P(1 - P)}{N}}$$

حيث أن:

(n) = حجم العينة.

(N) = حجم مجتمع الدراسة.

(Z) = القيمة المعيارية وهي إحصائياً = (1.96) عند مستوى معنوية (05).

(p) = نسبة توافر الظاهرة الرئيسية محل الدراسة وهي تساوي (50%).

(1- p) = نسبة عدم توافر الظاهرة الرئيسية محل الدراسة (50%).

(e) = خطأ المعاينة وهي تساوي = (05).

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

ومن خلال المعادلة السابقة يمكن حساب حجم العينة كالتالي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{0.5 \times 0.5}{\frac{(1.96)^2}{335} + \frac{0.5 \times 0.5}{N}} = 335 \text{ مفردة}$$

وبالتالي فإن اقل حجم عينة هو ٣٣٥

وقام الباحث بتوزيع البيانات التي حصل عليها من قائمة الاستقصاء، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسبة المئوية المناظرة لها كما هو موضح في الجداول التالية:

١. توزيع عينة البحث حسب المهنة:

جدول (2) العدد والنسبة لتوزيع عينة البحث حسب المهنة

النسبة %	العدد	المهنة
9.0	30	مدير عام
19.7	66	رؤساء اقسام
71.3	239	موظف خدمات
100.0	335	Total

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

- ان ٩.٠% من عينة الدراسة يشغلوا وظيفة مدير عام، و ١٩.٧% من عينة الدراسة يشغلوا وظيفة رؤساء اقسام، و ٧١.٣% من عينة الدراسة يشغلوا وظيفة موظف خدمات والعدد والنسبة لتوزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

ثالثاً: اختبار صدق وثبات قائمة الاستقصاء:-

لتحديد درجة صلاحية ومدى الاعتماد على الأداة المستخدمة في قياس استجابات مفردات العينة، قام الباحث باستخدام كل من معامل الاتساق الداخلي Internal consistency و يقيس درجة مصداقية النتائج المحققة لكل بند من بنود الاستقصاء، والذي يعتمد في المقام الأول على معامل الارتباط، وبالتالي فمن الضروري أن يكون

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

المعيار الأساسي هو اختبار لمعنوية معامل الارتباط، ومعامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات الاستبيان.

١. معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لأبعاد الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات متغيرات وأبعاد الدراسة من خلال معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (3) معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة

أبعاد الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المتغير المستقل الأول: واقع برامج حاضنة الأعمال	١٥	.916
المتغير المستقل الثاني: المعوقات والصعوبات	١٨	.666
المتغير التابع: الكفاءة التشغيلية	١٢	.903
المقياس ككل	٤٥	.901

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى نتائج التحليل الإحصائي SPSS .

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من ٦٠% لجميع إبعاد الدراسة، بالإضافة الى ان معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل أكبر من 60% ، حيث جاء يساوى (.901). وعلى ذلك يُمكن الاعتماد عليها في قياس ابعاد الدراسة .
- وهذا يؤكد على ان الاستبيان يقيس ما بني من أجله وان جميع البنود والابعاد واضحة وليس فيها غموض ولو قام الباحث بتطبيق الاستبيان مرة ثانية على نفس العينة ستعطي نفس النتائج تقريبا .

٢. قياس الاتساق الداخلي Internal consistency:

قام الباحث بعمل تحليل الارتباط بين عبارات كل بعد مع درجة البعد نفسه لقياس الصدق الداخلي لكل عبارة وكانت النتائج كما يلي :

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

■ معاملات الاتساق الداخلي لعبارات المتغير المستقل الاول (واقع برامج حاضنات الأعمال):

نتائج تحليل الارتباط الخاصة بعبارات ابعاد المتغير المستقل الاول (واقع برامج حاضنات الأعمال) كما في الجدول التالي:

جدول (8) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات المتغير المستقل الاول (واقع برامج حاضنات الأعمال)

م	العبارات	معامل الارتباط	المعنوية	الصدق
1	تمتع حاضنات الأعمال في السعودية باهتمام خاص وكبير للغاية	0.39**	< 0.01	يوجد صدق
2	شهدت بيئة الاستثمار وريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية نمواً ملحوظاً وهائلاً ومنها حاضنات الأعمال	0.290**	< 0.01	يوجد صدق
3	أصبح هناك العديد من الكيانات الحكومية والأفراد الذين يؤمنون بشكل أكبر من أي وقت مضى بقدرة ريادة الأعمال على دفع عجلة الاقتصاد في المملكة وفي الوطن العربي ككل	0.373**	< 0.01	يوجد صدق
4	تعمل المملكة العربية السعودية بشكل مستمر على توحيد الجهود في مجال حاضنات ومسرعات الأعمال، من أجل مزيد من التسهيل في تبادل المعلومات والخبرات وخلق بيئة استثمارية ابتكارية ضخمة ومتراصة .	0.432**	< 0.01	يوجد صدق
5	توفر المؤسسة الحاضنة معلومات عن قوانين الضريبة التي تخضع لها المشروعات الصغيرة بالمملكة العربية السعودية	0.362**	< 0.01	يوجد صدق
6	تعمل تلك الحاضنات بمثابة منصات إطلاق موقته للشركات والمشاريع الجديدة، مع تخرير المشاركين في النهاية إلى سوق العمل الفعلي ويجب العلم أنه ليس بالضرورة أن يكون جميع المتخرجين ناجحين ومشاريعهم قادرة على الاستمرار في السوق	0.574**	< 0.01	يوجد صدق
7	تعمل المملكة على زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي.	0.380**	< 0.01	يوجد صدق
8	تقوم المؤسسة الحاضنة بتوعية القائمين على المشروعات الصغيرة بقوانين انشائها	0.490**	< 0.01	يوجد صدق
9	تقوم المؤسسة الحاضنة بدراسة الجدوى الاقتصادي للمشروع قبل احتضانه	0.369**	< 0.01	يوجد صدق
10	تقوم المؤسسة الحاضنة بتدريب القائمين على المشروعات الصغيرة على الجوانب المالية للمشروع	0.372**	< 0.01	يوجد صدق
11	تقوم المؤسسة الحاضنة برفع قيمة التمويل في حال احتاج المشروع للتمويل اضافي	0.237**	< 0.01	يوجد صدق
12	تقوم المؤسسة الحاضنة بربط المشروعات الصغيرة مع جهات تمويل أخرى لتطوير مشروعاتهم المحتضنة	0.611**	< 0.01	يوجد صدق
13	تسعين المؤسسة الحاضنة بخبرات المختصين في مجال التقنية حسب المشروع المحتضن	0.600**	< 0.01	يوجد صدق
14	تقدم الم المؤسسة الحاضنة دورات تدريبية خاصة بالتقنية المستخدمة بشكل دوري ومستمر	0.760**	< 0.01	يوجد صدق
15	توفر المؤسسة الحاضنة ورش عمل لدعم القدرات الفنية التي يحتاجها المشروع المحتضن.	0.569**	< 0.01	يوجد صدق

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي SPSS .

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

أكدت نتائج الجدول السابق على:

- صلاحية جميع العبارات الخاصة بعبارات المتغير المستقل الاول (واقع برامج حاضنة الأعمال) حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط والتي تراوحت بين (0.237: 0.760) وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوي 0.01 وهذا يدل على ان جميع العبارات صالحة لقياس المتغير المستقل الاول (واقع برامج حاضنة الأعمال) ، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.

■ معاملات الاتساق الداخلي لعبارات المتغير المستقل الثاني (المعوقات والصعوبات):

نتائج تحليل الارتباط الخاصة بعبارات ابعاد المتغير المستقل الثاني (المعوقات والصعوبات) كما في الجدول التالي:

■ معاملات الاتساق الداخلي لعبارات ابعاد المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية):
نتائج تحليل الارتباط الخاصة بعبارات ابعاد المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) كما في الجدول التالي:

جدول (4) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات ابعاد المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية)

م	العبارات	معامل الارتباط	المعنوية	الصدق
1	توفير الدعم المالي المناسب بضمانات وشروط ميسرة	.595**	< 0.01	يوجد صدق
2	تخفيض مخاطر الدخول للسوق	.545**	< 0.01	يوجد صدق
3	ربط المشروع المحتضن بمختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية	.590**	< 0.01	يوجد صدق
4	اختصار الوقت اللازم لاستخراج التصاريح والمعاملات الرسمية الأخرى	.476**	< 0.01	يوجد صدق
5	تقديم برامج تدريبية لرواد الأعمال	.554**	< 0.01	يوجد صدق
6	توفير الدعم الفني من خلال شبكة من المختصين والمستشارين	.698**	< 0.01	يوجد صدق
7	التقييم المستمر لوضع المشاريع المحتضنة لمعرفة مشاكله وتقديم الحلول الممكنة	.590**	< 0.01	يوجد صدق
8	استخدام مراكز للفحص والجودة لتقديم منتجات ملائمة لظروف الطالب العالمي	.656**	< 0.01	يوجد صدق

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

يوجد صدق	< 0.01	.649**	توفير مبني نموذجي للحاضنة نفسها يلائم إنشاء وتأسيس الأعمال بداخله	٩
يوجد صدق	< 0.01	.440**	توفير الأماكن المجهزة لاستضافة المؤسسات المنتسبة إلى الحاضنة تشمل مكاتب الإدارة لكل منها	١٠
يوجد صدق	< 0.01	.539**	تقديم الاستشارة في مجال اختيار الآلات والمعدات والمواد وطرق الكفاءة التشغيلية	١١
يوجد صدق	< 0.01	.467**	توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات في تشغيل المشروعات	١٢

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوي معنوية 0.01

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي SPSS .

أكدت نتائج الجدول السابق على:

- صلاحية جميع العبارات الخاصة بأبعاد المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط والتي تراوحت بين (0.698:0.476)- وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوي 0.01 وهذا يدل على ان جميع العبارات صالحة لقياس المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) ، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.

أولاً: نتائج التحليلات الإحصائية اللازمة:

بعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، توصل الباحث إلى نتائج الدراسة التالية:

(١) أهم النتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

١. أظهرت النتائج أن ٩.٠% من عينة الدراسة يشغلون وظيفة مدير عام، و١٩.٧% من عينة الدراسة يشغلون وظيفة رؤساء أقسام، و٧١.٣% من عينة الدراسة يشغلون وظيفة موظف إداري.
٢. بيّنت النتائج أن ١٧.٠% من عينة الدراسة عدد سنوات الخبرة لديهم أقل من ٥ سنوات، و٢٧.٥% من عينة الدراسة عدد سنوات الخبرة لديهم من ٦ إلى ١٠ سنوات، و٣٣.٤% من عينة الدراسة عدد سنوات الخبرة لديهم من ١١ إلى ١٥ سنة، و٢٢.١% من عينة عدد سنوات الخبرة لديهم أكثر من ١٥ سنة.
٣. كشفت النتائج أن ١٩.١% من عينة الدراسة دخلهم الشهري أقل من

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

٣٠٠٠ ريال، و٢٤.٥% من عينة الدراسة دخلهم الشهري من ٣١٠٠ إلى ٥٠٠٠ ريال، و٢٣.٦% من عينة الدراسة دخلهم الشهري من ٥١٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال، و٣٢.٨% من عينة الدراسة دخلهم الشهري من ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال.

٤. أظهرت النتائج أن ٤.٨% من عينة الدراسة حاصلين على ثانوية عامة، و٤٢.٤% من عينة الدراسة حاصلين على بكالوريوس، و٢٨.٤% من عينة الدراسة حاصلين على ماجستير، و٢٤.٥% من عينة الدراسة حاصلين على دكتوراه.

٥. أظهرت النتائج أن ٢٦.٣% من عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية أعزب، و٤٦.٠% من عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج، و٢٢.٧% من عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية مطلق، و٥.١% من عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية أرمل.

(٢) اختبار صلاحية واعتمادية الأداة المستخدمة في قياس نتائج البحث:

- **بالنسبة لمعامل ألفا كرونباخ** لقياس الثبات لأبعاد الدراسة عند قياس ثبات أبعاد الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، أوضحت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من 60% لأغلب أبعاد الدراسة، بالإضافة إلى أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل أكبر من 90%، حيث جاء يساوي (0.901)؛ ومن ثم يمكن الاعتماد على جميع العبارات في قياس أبعاد الدراسة. وهذا يؤكد أن الاستبيان يقيس ما بني من أجله، وأن جميع البنود والأبعاد واضحة للمشاركين بالاستبانة وليس فيها غموض، ولو قام الباحث بتطبيق الاستبيان مرة ثانية على العينة نفسها ستعطي نفس النتائج تقريباً.
- **بالنسبة للصدق الداخلي** للمتغير المستقل الأول أكدت النتائج على صلاحية جميع العبارات الخاصة بهذا المتغير؛ حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط، التي تراوحت بين (0.237: 0.760) وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على أن جميع العبارات صالحة لقياس أبعاد وعبارات هذا المتغير، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.
- **بالنسبة للصدق الداخلي** للمتغير المستقل الثاني، فقد أكدت النتائج على

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

صلاحية جميع العبارات الخاصة بهذا المتغير؛ حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط التي تراوحت بين (0.105: 0.491) وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على أن جميع العبارات صالحة لقياس أبعاد وعبارات هذا المتغير، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.

- بالنسبة للصدق الداخلي للمتغير التابع، أكدت النتائج على صلاحية جميع العبارات الخاصة بهذا المتغير؛ حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط التي تراوحت بين (0.476: 0.698) وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوى 0.01، وهذا يدل على أن جميع العبارات صالحة لقياس أبعاد وعبارات هذا المتغير، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.

٣) بالنسبة للتحليل العاملي التوكيدي لأبعاد الدراسة:

- أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين عبارات المستقل الأول والعناصر الكامنة له، وهناك علاقة بين عبارات المستقل الثاني والعناصر الكامنة له، وأيضاً هناك علاقة بين عبارات المتغير التابع والعناصر الكامنة له.

- دل على ذلك مؤشرات جودة النموذج الخاصة بأبعاد الدراسة، فحققت بعض المؤشرات المستوى المطلوب والمقبول به، والبعض الآخر جاء قريب من المستوى المطلوب.

٤) بالنسبة للأهمية النسبية لعبارات أبعاد الدراسة:

أوضحت نتائج فريدمان لعبارات كل بعد من أبعاد الدراسة عن وجود اختلاف في الأهمية النسبية لجميع عبارات الأبعاد من وجه نظر المشاركين في البحث حيث بلغ مستوى المعنوية لاختبار (Chi-square) أقل من (١%) لجميع الأبعاد.

٥) بالنسبة للإحصاءات الوصفية واختبارات الفروض لعبارات أبعاد الدراسة:

أكدت نتائج الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري،

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

معامل الاختلاف، اختبار ت (T-test) على موافقة أفراد العينة على أغلبية عبارات أبعاد الدراسة طبقاً للخصائص الديموغرافية (الوظيفة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدخل الشهري)، حيث إن متوسط جميع المحاور جاء أكبر من (٤) مما يُشير إلى اتجاه رأي المشاركين في البحث منهم نحو الموافقة على تلك الأبعاد، وأكد على ذلك إجمالي الإجابات حول عبارات كل بعد، وذلك مع انخفاض التشتت في استجابات العينة لعبارات كل بعد، وأيضاً معامل الاختلاف لجميع عبارات كل بعد جاء أقل من (50%) وأن مستوى المعنوية لاختبار T-test أقل من (5%) لمعظم عبارات كل بعد من أبعاد الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرض الرئيسي الأول:

يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (واقع برامج حاضنات الأعمال، المعوقات والصعوبات) على المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) بالتطبيق على الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث. للتحقق من هذا الفرض تم عمل تحليل الانحدار المتعدد من خلال ال Amos: وتم قبول الفرض العدم ورفض الفرض البديل، أي إنه يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل (واقع برامج حاضنات الأعمال) على المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) بالتطبيق على الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث، ورفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل للمعوقات والصعوبات؛ أي إنه لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل (المعوقات والصعوبات) على المتغير التابع الكفاءة التشغيلية بالتطبيق على الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث.

بالنسبة للفرض الفرعي الأول:

يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الأول (واقع برامج حاضنات الأعمال) على المتغير التابع الكفاءة التشغيلية بالتطبيق على الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث.

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

للتحقق من هذا الفرض تم عمل تحليل الانحدار البسيط من خلال ال Amos: قبول الفرض العدم ورفض الفرض البديل؛ أي يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الأول (واقع برامج حاضنة الأعمال) على المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) بالتطبيق على الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث.

بالنسبة للفرض الفرعي الثاني:

يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الثاني (المعوقات والصعوبات) على المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) بالتطبيق على الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث.

للتحقق من هذا الفرض تم عمل تحليل الانحدار البسيط من خلال ال Amos: قبول الفرض العدم ورفض الفرض البديل؛ أي يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل الثاني (المعوقات والصعوبات) على المتغير التابع (الكفاءة التشغيلية) بالتطبيق على الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث.

النتائج المتعلقة بالفرض الرئيسي الثاني:

أشارت نتائج تحليل التباين لـ كروسكال ويلز إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشاركين في البحث منهم حول محاور الدراسة طبقاً للخصائص الديموغرافية (الوظيفة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدخل الشهري).

والجدول التالي يوضح نتائج الفروض الفرعية لذلك:

أثر حاضنة الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

جدول (٥) ملخص نتائج تحليل التباين حول محاور الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المحاور	الوظيفة	الحالة الاجتماعية	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخبرة	الدخل الشهري
المتغير المستقل الأول (واقع برامج حاضنات الأعمال)	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة
المتغير المستقل الثاني (المعوقات والصعوبات)	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة
المتغير التابع الكفاءة التشغيلية	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة	لا يوجد علاقة

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج والدلالات التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن صياغة مجموعة من التوصيات التي روعي فيها أن تكون مرتبطة بالنتائج التي تم التوصل إليها من جانب، وأن تكون هادفة إلى تعزيز أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على "الكفاءة التشغيلية" دراسة حالة الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة والبحث، وذلك على النحو التالي:

١. يجب أن تحرص الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية على التخطيط الفعال الذي يتناسب مع طبيعة المشروع.
٢. لا بد أن تُطبَّق ثقافة الفكر الريادي بين الشباب في المجتمع.
٣. من الضروري أن تتناسب مدة الاحتضان مع جميع أنواع المشروعات.
٤. يجب توفير التمويل المناسب.
٥. من الأفضل وجود برامج إرشادية لرواد الأعمال.
٦. لا بد من وجود آلية خاصة ومحددة للمتابعة والرقابة والتقييم.
٧. لا بد من حصول الحاضنة على الدعم من المجتمع المحلي.
٨. يجب تغيير السياسات التشريعية والاقتصادية للدولة.

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الإسكوا (٢٠١٢). تمويل عملية نقل التكنولوجيا في منطقة الإسكوا: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

- بن لباد محمد، عبد الحفيظ عباس، رياض وفادي، (٢٠١٦)، الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة في المؤسسات الخدمية باستخدام أسلوب تحليل البيانات (DEA)، دراسة تطبيقية على جامعة تلمسان، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي.

- بو عبدلي أحلام، و عمان أحمد، (٢٠١٦)، قياس درجة الكفاءة التشغيلية ودورها في إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات DEA، دراسة حالة بنك الجزائر للفترة من (٢٠١٠ - ٢٠١٥)، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد (٦)، العدد (٢).

- بوريش أحمد؛ شيهب، سلمى (٢٠١٦). دور تجربة حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الإبداعية والابتكارية لمنظمات الأعمال وانعكاساتها على التنمية المستدامة (تجارب ومقاربات)، مجلة اقتصاد المال والأعمال JFBE، المجلد (٣)، العدد (٢).

- جعدي، شريفة، (٢٠١٤)، قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية، دراسة حالة لعينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٢)، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية تخصص مالية ومصرفية، الجزائر.

- الجعيد، بندر عويض؛ خبراني، أحمد العسر (٢٠٢٠). قياس وتقويم برامج إدارة العلاقات العامة في حاضنات ومسرات الأعمال في الجامعات السعودية"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان.

- الجهني، فيصل عبدالله (٢٠٢٠). تطوير أداء حاضنات الأعمال لزيادة نسبة مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي السعودي لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

- حاضنات السعودية (٢٠٢٠). الأعضاء. تم الاسترجاع من الرابط: <https://saudiincubators.sa/ar/members>

- حسين، محمود أحمد، وعبد الحميد، مظهر خالد، (٢٠١٠)، قياس كفاءة أداء المؤسسات التعليمية باستخدام تحليل البيانات التطويقي، دراسة حالة جامعة تكريت، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ٦، العدد ١٧.

- الدورى، زكريا صالح أحمد (٢٠٠٩) إدارة الأعمال الدولية منظور سلوكي وإستراتيجي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

- رنده، شلوي (٢٠١٦). واقع الكفاءة التشغيلية بعقود الإدماج لخريجي الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من الخريجين الجامعيين العاملين بعقود إدماج في المؤسسات التربوية والخدماتية بدائرة عين ولمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.

- الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة حاضنة ورقلة، غرداية، بسكرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1016750>

- العبدالله، شادي يوسف، وعدوس، ساهر محمد محمود. (٢٠١٧). دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة للمستفيدين من قروض صندوق التنمية والكفاءة التشغيلية في محافظة إربد. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال: مركز رفاذ للدراسات والأبحاث، مج ٣، ع ٣. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/851960>

- العرب أسماء ربحي؛ الرواشدة علاء زهير؛ محمد أنعام يوسف؛ عبد الله، رشا عبد الرحمن (٢٠١٩). درجة وعي الشباب الجامعي الإماراتي بدور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤٦)، العدد (٤).

- العطا، أماني على عوض. (٢٠٢٠). أثر حاضنات الأعمال في تعزيز المشروعات الريادية: دراسة حالة بنك الأسرة - الخرطوم. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ١٤. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1058663>

- مج (٦)، ع (١). مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1057436>

- مازي، عبد الرحمن عبد العزيز (٢٠١٠). دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة، مداخلة ضمن فعاليات ندوة دولية حول واقع المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

- المشري، صالح محمد (٢٠٠٧). دور حاضنات الأعمال والابتكار التقني في تنمية الإبداع وتشجيع المبدعين ورشة عمل تنمية الموارد البشرية بعنوان: إدارة رأس المال البشري، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

- منشآت (٢٠٢٠). تقرير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت": الربع الثاني. تم الاسترجاع من الرابط: <https://www.monshaat.gov.sa/ar/releases>

- ناصر، سليمان، وجعدي شريفة، (٢٠١٣)، قياس الكفاءة التشغيلية لبعض البنوك العاملة بالجزائر، دراسة تطبيقية خلال الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٠)، مقال منشور بمجلة الباحث الجزائر، العدد ١٢، ص ١٥٩ - ١٦٤.

- الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠). إحصاءات سوق العمل الربع الثالث ٢٠٢٠. تم الاسترجاع من الرابط: <https://www.stats.gov.sa/ar/814>

- الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠). الشباب السعودي بالأرقام: تقرير خاص بمناسبة

أثر حاضنات الأعمال في قطاع التقنية على الكفاءة التشغيلية دراسة حالة الشركات الناشئة ...

محمد فوزي سليمان شكوري

اليوم العالمي للشباب ٢٠٢٠م، تم الاسترجاع من الرابط: <https://www.stats.gov.sa/ar/1078>
- والي مريم، ورحالية، بلال (٢٠٢٠). الحاضنات الأعمال كمدخل للاقتصاد المقاولات في سبيل خلق تنمية مستدامة مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد (٤١).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ali, A., Irfan, S., & Salman, Y. (2020). University Business Incubators: A Systematic Literature Review from 2000 to 2019, Abasyn Journal of Social Sciences, Vol (13), Issue (2), PP. 499-523.
- Carvalho, L., Galina, S. (2015), The role of business incubators for start-ups development in Brazil and Portugal relevance to latvian economic development, World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development Vol. 11 No. 4, pp. 256-267.
- Chines, A. Cooper, w.w. and Rhodes, E, (1978), Measuring the efficiency of decision making units, European Journal of Operations Research, Vol.2 No.6, pp.429-446.
- Corinne C. (2010). Best Practices in Action. USA: NBIA.
- Corinne C. (2010). Best practices in action. USA: NBIA. Lithuania: Kaunas University of Technology Innovation Centre.
- Debnath, R.M and Shankar, R, (2008) ,Benchmarking telecom Service in India: an Application of Data Envelopment Analysis, Vol.15 No.5, pp.584-598.